14 آذار تنتظر عودة الحريري من نيويورك وتعترف بـ"أفضال حزب الله على استقلال لبنان"

الترقب مستمر.. وسليمان يتحرك لكسر الجمود الحكومي ودعم الـ"س ـ س"

بيروت ـ عمر حبنجر

الترقب والانتظار مستمران في بلد مشبع بالتناقضات والأزمات المفتوحة على الخارج، يواكبهما القلق على المستقبل القريب والبعيد، فالكلام عن تسوية نضجت المنسوب الى الرئيس بشار الاسد، لم يصدر تأكيد سوري له، ولا نفي، لكن عدم اعتماده من قبل الإعلام السوري وضعه في خانة التساؤل. لكن المساعي السورية ـ السعودية مستمرة بتركيز ملحوظ على التهدئة وحماية الاستقرار وهو ما شدد عليه رئيس الجمهورية في زيارته الجنوبية امس الأول، حيث دعا في الوقت عينه الى عدم التأثر بالتسريبات التي تشبه هذه الايام التبصير بالنفجان.

الرئيس ميشال سليمان اختار الاطلالة على العالم مع السنة الجديدة، من الجنوب وتحديدا من مبنى القوات الدولية العاملة فيه، حيث اوصل الرسالة إلى المجتمع الدولي عبر قنوات «اليونفيل».

تحرك جديد وقريب لسليمان

وتوقعت مصادر بعبدا تحركا اضافيا للرئيس ميشال سليمان الاسبوع المقبل، وبعد فترة رأس السنة الميلادية، بغرض كسر الجمود المفروض على الحكومة ومن خلالها على السلطة، ولحماية الدولة من الشلل المستطير.

وقالت المصادر ان جهد رئيس الجمهورية يصب في خانة المسعى السعودي ـ السوري آخذا في الاعتبار بعض المبالغات في الحديث كالقول بأن هذا المسعى بات قاب قوسين من انجاز مشروع التسوية.

الرئيس سليمان شدد في جولته الجنوبية على رفض الفتنة وعلى دعوة اللبنانيين الى عدم الاخذ بالتسريبات المتدفقة من كل حدب وصوب. وقال: مقابل اي ثمن سنمنع الفتنة؟ أغلى شيء في لبنان هو منع الفتنة.. ولذلك علينا ان نكون جاهزين لهذا الموضوع، الجيش وقوى الأمن الداخلي، والتي اثبتت جدارة في موضوع مكافحة التجسس تهنأ عليه، وايضا كشف شبكات الارهاب بمعاونة الجيش، قد تم التفاهم في بعبدا على تدارك الوضع ومنع الفتنة من الدخول الى لبنان، لقد اريد للفتنة ان تدخل من خلال اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري والشهداء الآخرين، لكنها لم تحصل بفضل الجيش وبفضل الوعي عند اهل الشهيد والشهداء الآخرين، والآن لن نسمح للفتنة بالدخول لا تحت ستار الاسرائيلي ولا تحت ستار القرارات والاحكام المسربة والتبصير في الفنجان.

وتعجب الرئيس سليمان وهو رئيس الدولة، كيف لا يكون لديه علم بما ينشر ويقال عن اتفاقات لقد اتفقنا (في القمة الثلاثية)، على تنفيذ هذا الاتفاق.

رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي التقى سليمان ضمن اجتماع الاربعاء الأسبوعي بينهما قال لدى سؤاله عن مصير المسعى السعودي ـ السوري لـ «الديار» ان الوعكة الصحية التي ألمت بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ابطأت الحل، ولم تعطله.

واضاف: ان البعض في لبنان يريد استعراض هواياته في عرقلة الحلول داعيا الى التوقف عند دور الملك السعودي الصامد والايجابي.

السفيران عسيري وآبادي

السفير السعودي علي عواض عسيري قال من جانبه في بطاقة معايدة للبنانيين بمناسبة السنة الجديدة ان مستقبل لبنان يجب ان يكون صنيعة جهد ابنائه بتكاتفهم وتضامنهم، وتفانيهم، مشيدا بكفاءة الإعلام اللبناني.

بدوره سفير إيران غضنفر ركن ابادي تابع حراكه السياسي امس، بزيارة الاستاذ غسان تويني صاحب «النهار» والوزير السابق في منزله ببيت ميري، وقال ان اللقاء بدأ بمسيرة الاستاذ غسان تويني التي نعتز بها. وكان ابادي زار امس الاول وزير الخارجية علي الشامي والرئيس عمر كرامي، مكررا القول ان موقف ايران من المحكمة لا يتعارض مع المسعى السعودي ـ السوري.

في غضون ذلك تنتظر قوى 14 آذار عودة الرئيس سعد الحريري الذي ينتظر بدوره امكانية الهبوط في مطار نيويورك للقاء عبدالله بن عبدالعزيز، في وقت لم تبد الاوساط القريبة منه لـ «الأنباء» ارتياحها للتسريبات او التصريحات المتعلقة بالتسوية المرتقبة. وقد لوحظ ان قوى 14 آذار رفضت التعليق على ما نسب للرئيس السوري عن تشبيه اسقاط القرار الاتهامي للمحكمة الدولية بإسقاط اتفاق 17 ايار 1983، الذي انعقد بين لبنان وإسرائيل برعاية اميركية، كونه نقل عن لسان الاسد، وليس عنه شخصيا، حيث امتنع مستشار رئيس الحكومة الوزير السابق محمد شطح عن التعليق على هذا الكلام، وقال: لا يمكن لأي طرف لبناني أو غير لبناني ان يدخل في مقايضة لاسقاط المحكمة الدولية والعدالة.

من جهته، منسق 14 آذار د.فارس سعيد، قال ان جميع اللبنانيين وربما ايضا العرب والعالم ينتظرون صدور القرار الاتهامي الذي هو بمثابة مفصل حقيقي كبير في لبنان، وجميع الاطراف تسعى الى استيعاب تداعياته كي يستمر الاستقرار عندنا سيد الموقف.

وبخلاف فرقاء 14 آذار الذين تجنبوا التعليق على ما نسب الى الرئيس السوري بشار الاسد عن قرب انجاز التسوية فإن سعيد تناول هذا الموضوع من زاوية التناقض بين ما ينسب للرئيس الاسد وبين الكلام الصادر عن الادارة السورية.

وعن مقاربة الرئيس الاسد في الكلام المنسوب إليه القرار الاتهامي باتفاق 17 آيار قال إذا كان هذا القول صحيحا فإن فيه ظلما كبيرا، لأن القرار الاتهامي صادر عن محكمة شكلها مجلس الامن واحترام قرارات الشرعية اللبنانية واجب وطني ودستوري، وبالتالي لا يمكن ان نصف هذا الموضوع بـ 17 آيار.

كلام غير رسمي

غير أن سعيد عاد ليؤكد ان الكلام المنسوب للرئيس الاسد ليس كلاما رسميا ونحن ننتظر التوضيح من القيادة السورية.

وقال ردا على سؤال: لا اعتقد ان هناك اتفاقا او تسوية على حساب المحكمة الدولية او على حساب العدالة في لبنان واعتقد ان الجميع يدرك ان اي فتنة في لبنان ستنعكس على العالمين العربي والاسلامي وهناك اصرار سعودي على استقرار لبنان.

أفضال حقيقية

وحول الموقف في حال تناول القرار احد عناصر حزب الله قال سعيد هنا تصبح المشكلة مشكلة الحزب، وبالتالي هناك عدة حلول على رأسها ان يتنازل الحزب عن اي مرتكب او مشارك في الاغتيالات السياسية التي حصلت منذ العام 2005، وحتى هذه اللحظة نحن نعتبر ان الحزب يمثل بيئة هي جزء لا يتجزأ من النسيج اللبناني، ونعتبر ان له افضالا حقيقية على استقلال لبنان بمواجهة الاحتلال الاسرائيلي، وفي الوقت نفسه نعتبر ان على الحزب مسؤولية اخلاقية قبل ان تكون سياسية او وطنية او قانونية لأن يتنازل عن اي عنصر مرتكب.

في المقابل نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم قال امس ان الحزب لن ينجر الى المهاترات الداخلية ولا الى عوامل الفتنة مذهبيا او طائفيا.

وأضاف قاسم ان من يريد تحييد لبنان انما يتحدث عن التخلي عن الارض والكرامة لمصلحة اسرائيل.

عون يوضح

اما العماد ميشال عون فقد تراجعت حملته على الرئيس سليمان من زاوية رفضه التصويت في مجلس الوزراء على ملف شهود الزور وقال ان اثارته للتصويت في مجلس الوزراء هي لحسم قضية الشهود وليست لنزع صلاحيات رئيس الجمهورية. واضاف عون هذا الموضوع فهم خطأ وقد اكدنا مسبقا لفخامة الرئيس ولدولة الرئيس اننا لن نعطل مجلس الوزراء اذا جاء التصويت ضد احالة الملف الى المجلس العدلي.

الرئيس ميشال سليمان مستقبلا الرئيس نبيه بري في قصر بعبدا أمس (محمود الطويل)

التسوية المرتقبة أو المفترضة: خريطة طريق وبرنامج زمني وآليات تنفيذ

تحليل إخباري

بيروت: لابد أولا من الاشارة الى ان أجواء وأحاديث التسوية وعملية الترويج لها وتحديد إطارها الزمني والسياسي مصدرها دمشق والأوساط السياسية القريبة منها.

أما «حلفاء السعودية» في تيار المستقبل و14 آذار، فإنهم مازالوا على درجة عالية من الحذر والتحفظ، ويرون انه لا وجود حتى الآن لتسوية أو لمبادرة سورية ـ سعودية، وانما هناك جهود ومساع وتبادل أفكار، وعدم صحة التسريبات الجارية لمواقف ومداولات سرية، والمندرجة في إطار مناورات سياسية وإعلامية، وان زيارة الرئيس سعد الحريري الى نيويورك هدفها حصرا الاطمئنان الى صحة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وانه لا صحة للكلام الجاري عن تنازل عن المحكمة الدولية والقرار الظني، لأنه لا مساومة على المحكمة ولا تنازل عنها، ولأن الموقف من القرار الاتهامي يحدد بعد صدوره.

وفي أجواء واتجاهات معاكسة تخلو من التحفظ والحذر، وتشير الى تقدم فعلي وجدي تحقق وستظهر نتائج مع بدايات العام الجديد، تتحدث أوساط قريبة من دمشق عن «خريطة طريق» متفاهم عليها بين سورية والسعودية توصل الى الحل وتخرج الأزمة من خطر الفتنة، وعن برنامج زمني وسياسي معد وفق التسلسل التالي:

ـ حصل اتصال هام ومطول بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس السوري بشار الأسد بناء على مبادرة من خادم الحرمين الشريفين، واستؤنف البحث من النقطة التي كان توقف عندها قبل سفر العاهل السعودي الى الولايات المتحدة للعلاج.

ـ اثر هذا الاتصال، رغب الملك عبدالله في لقاء الرئيس سعد الحريري الذي توجه على عجل الى نيويورك لإطلاعه على ما تم التوصل اليه ويحتاج الى ترجمات لبنانية.

ـ يعود الحريري الى بيروت وتكون عودته إيذانا بانطلاق قطار الاجراءات والمواقف اللبنانية المواكبة للاتصالات السورية ـ السعودية.

ولعل أهمها موقف الحريري نفسه من موضوع المحكمة الدولية والقرار الظني الذي سيؤسس لموقف رسمي صادر عن الحكومة اللبنانية لاحقا.

ـ يقوم الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بزيارتين الى بيروت حيث يجري لقاءات سياسية رفيعة المستوى لإنضاج التسوية وتدعيمها، والى دمشق حيث يتم وضع اللمسات الأخيرة على التسوية بعد أخذ الملاحظات اللبنانية في الاعتبار.

ـ من المقدمات، حصول تفاهم على موضوع شهود الزور للبت به بطريقة ما تراعي موقف الطرفين، يلي ذلك استئناف جلسات مجلس الوزراء وسقوط تلقائي لمذكرات التوقيف السورية.

ـ لقاء بين الرئيس سعد الحريري والسيد حسن نصرالله للاتفاق على الآليات التنفيذية والترجمة اللبنانية لأفكار الحل السعودي ـ السوري.

ـ اعادة النظر بالاتفاقية الموقعة بين لبنان والمحكمة الدولية وفق آلية دستورية لبنانية، واستطرادا سحب القضاة اللبنانيين ووقف التمويل اللبناني للمحكمة.

ـ زيارة الرئيس سعد الحريري الى دمشق للقاء الرئيس بشار الأسد، زيارة تضع حدا لانقطاع دام شهورا وتعطي اشارة البدء لتشكيل حكومة جديدة.

ـ حكومة جديدة برئاسة الحريري تكون أقرب الى حكومات حقبة «ما بعد الطائف وما قبل العام 2005» وتكون معها انطلاقة فعلية وشاملة للعلاقات السورية ـ اللبنانية.

ـ التسوية تحت مظلة سورية سعودية مشتركة والتنفيذ لبناني تحت اشراف ورعاية دمشق.

ـ التسوية تتجاوز مسألة محاصرة ومعالجة تداعيات القرار الظني الى إعادة ترتيب الوضع اللبناني تحت سقف اتفاق الطائف من دون اغفال اتفاق الدوحة الذي استحدث أعرافا وموازين جديدة في الحكم.

«هآرتس»: السعودية انضمت للضغوط السورية على الحريري لرفض المحكمة

عواصم ـ يو.بي.آي: أوردت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أمس تقريرا يفيد بأن السعودية انضمت إلى سورية في الضغط على رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري لرفض المحكمة الدولية في اغتيال والده رفيق الحريري مقابل ضمانات من حزب الله بعدم التعرض له.

ونقلت «هآرتس» عن مصادر لم تذكر طبيعتها أو جنسيتها ان السعودية بدأت تضيف على الضغوط التي تمارسها سورية على الحريري لإعلان رفضه للمحكمة الدولية المكلفة محاكمة قتلة والده رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري مقابل ضمانات من حزب الله بعدم التعرض له وعدم إقدامه على أي خطوات عسكرية مكشوفة والسماح له بالإبقاء على جهازه الأمني الخاص وقالت المصادر للصحيفة ان انضمام السعوديين الذين يعتبرون عرابي عائلة الحريري إلى الضغط الذي تمارسه دمشق على الحريري لقبول هذه التسوية يزيد من فرص قبول الأخير بها. وأضافت الصحيفة ان الحريري مازال يرفض اتخاذ قرار في الموضوع. يشار إلى ان مكتب الحريري نفى الأسبوع الماضي تقريرا نشرته صحيفة «الديار» اللبنانية مفاده بأن الحريري وافق على التبرؤ من المحكمة الدولية «لمصلحة لبنان».

وأشارت «هآرتس» إلى ان الحريري قد يتلقى من حزب الله دعما في الجهود لتجريد الفلسطينيين المقيمين خارج مخيمات اللاجئين من السلاح، وهذه الخطوة ستعتبر إعادة تأكيد جديدة على السيادة اللبنانية انسجاما مع اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب الأهلية.

مصادر 14 آذار: التوصل إلى حلول لبنانية ـ لبنانية غير متوافر حالياً

بيروت ـ محمد حرفوش

الاعتقاد السائد في بيروت ان الأوضاع ستبقى مجمدة حتى صدور القرار الاتهامي، فالجميع في الداخل بات على قناعة بأن التوصل محليا الى حلول لبنانية ـ لبنانية غير متوافر في الوقت الحاضر، لأن ظروفها المحلية والخارجية غير ناضجة بعد، وهي تحتاج الى مزيد من الاتصالات والحراك على أكثر من صعيد.

والمهم وفق البعض هو الإبقاء على الستاتيكو قائما ومنع حصول تدهور أمني والمحافظة على الاستقرار وضبط الأوضاع بشكل يمنع حصول فتنة، وهي أولوية المرحلة في الوقت الحاضر.

وتقول مصادر في الأكثرية ان الاتصالات الخارجية، لاسيما بين السعودية وسورية مستمرة، لكن لا شيء منجزا على هذا الصعيد، وان كل ما يقال في بيروت غايته «التوظيف السياسي» وبالتالي لا حل مرتجى في الأفق يخرج لبنان من عنق الزجاجة.

وكررت المصادر ان التفاهم بين الرياض ودمشق مازال في إطار بعض الأفكار والإنجاز الذي حققه تعاون الـ «س.س» هو في مجال ضبط الوضع الأمني، وان هذا التعاون بدد شبح الانزلاق الى السلاح مهما صدر عن المحكمة الدولية ومهما تأخر الحل السياسي.

المصادر إياها تحدثت عن محاولات لإرباك الرئيس سعد الحريري أمام جمهوره وحلفائه من خلال الإيحاء بأنه مقبل على تنازلات تحفظ وجوده وسينفذ شروط حزب الله، فيما الواقع يقول ان الحزب مقبل على تنازلات تحفظ وجوده وانه في وضع لا يحسد عليه.

وأشارت المصادر الى ان انكفاء الحزب وتراجع الحدة في نبرته يعود الى إدراكه أنه مهما فعل ومهما ارتفع صراخه، فلن يغير شيئا في المعادلة التي تقول بثبات موقف الحريري على التمسك بالمحكمة كإطار لتأمين العدالة والوصول الى الحقيقة.

وكشفت المصادر ان السعودية لم تكن بعيدة عن حملة تيار المستقبل الدفاعية عن أي مسألة لها علاقة بالمحكمة مما يسمى بـ «شهود الزور» الى محاولة المس بصدقية هذه المحكمة.

وكررت ان الوضع ممسوك ومضبوط ولا قدرة على تغييره بأدوات محلية مهما تعاظمت قوة هذه الأدوات، لأن تغيير موازين القوى في الداخل مهما دلت التجارب مستحيل من دون تغيير موازين القوى في الخارج أو الأصح من دون تبدل الأولويات والتحالفات والتسويات والصفقات بين هذا الخارج.

وتأسيسا على ما تقدم ترى المصادر انه لا تسوية في المدى المنظور للأزمة اللبنانية.

وفي المقابل الانفجار ممنوع، وبالتالي فإن عنوان المرحلة هو: لا تسوية ولا انفجار.

أخبار وأسرار لبنانية

دعوة الوزارة للانعقاد بعد الأعياد: كشفت أوساط وزارية ان هناك جهدا كبيرا يبذله كل من الرئيس سليمان ورئيس الحكومة سعد الحريري لدعوة مجلس الوزراء الى الانعقاد بعد الأعياد.

وأشارت الى ان الأمور الملحة لعقد الجلسة باتت حتمية، خصوصا ان بنود أعمال مجلس الوزراء تجاوزت الـ 500 بند، وهي بمعظمها بنود تهم قضايا الناس الحياتية والمعيشية.

سليمان يمضي الأعياد في أوروبا: قرر الرئيس ميشال سليمان تمضية عطلة الأعياد في دولة أوروبية قد تكون فرنسا أو اسبانيا.

وآخر نشاط قام به رئيس الجمهورية هذا العام زيارته التفقدية الى المنطقة الحدودية الجنوبية، حيث التقى كبار ضباط الجيش المنتشر جنوب الليطاني وقيادة قوات اليونيفيل المؤازرة للجيش.

وكانت للرئيس سليمان مواقف هامة في جولته لوحظ ان كل فريق سلط الضوء على جانب منها وما يناسبه. وهكذا فإن فريق 14 آذار أبرز التزام الرئيس سليمان بالقرار 1701 وتطبيقه بل مندرجاته وتأكيده ان الفتنة لن تمر واشارته الى ان لبنان أصبح من العام 2008 يدير شؤونه وحده وبنفسه. وأبرز فريق 8 آذار تأكيد سليمان على معادلة الشعب والجيش والمقاومة وقوله ان «عقيدة الجيش لم تتغير ولا يجوز ان تتغير، وقد أثبتت نجاحها. فقدرات الجيش تعززها وتتكامل معها قدرات المقاومة وقدرات الشعب اللبناني».

بري مرتاح لمواقف سليمان: نقل عن الرئيس نبيه بري ارتياحه لما قاله الرئيس ميشال سليمان في شأن مسألة الغاء الطائفية السياسية التي سبق لرئيس المجلس ان بادر الى اثارتها قبل أشهر مقترحا تشكيل الهيئة الوطنية العليا لالغاء الطائفية السياسية (كلام سليمان جاء في خلال جولته الجنوبية، وقال في سياق تشديده على استكمال تطبيق اتفاق الطائف: «علينا عدم الخوف من الغاء الطائفية السياسية، ويجب الغاء الطائفية السياسية من دون الغاء المناصفة. وهناك الكثير من القوانين التي تساعد على الغاء الطائفية»، داعيا الى وضع قانون انتخابات جديد وقانون جديد للأحزاب.

حزب الله يتجنب انتقاد الرئيس: نأى حزب الله بنفسه عن انتقاد الرئيس ميشال سليمان ولم يجار الحملات الصادرة عن حلفائه، وفي مقدمهم العماد ميشال عون. وفي هذا الموقف ما يعكس استمرار رهان حزب الله على التسوية المنتظرة التي يعطيها كل الفرصة اللازمة، واستمراره في الهدنة الاعلامية.

..ومرتاح لموقف الأسد: تنظر قيادة حزب الله بعين الارتياح الى موقف الرئيس السوري بشار الاسد من موضوع المحكمة الدولية والقرار الاتهامي، والذي وصل الى حد اعتبار اسقاط القرار الاتهامي بأهمية اسقاط اتفاق 17 أيار.

وتعتبر مصادر ان دمشق تؤيد وجهة نظر حزب الله القائلة بعدم امكانية ضبط الوضع في حال صدر القرار الاتهامي قبل حصول التسوية، وانها أبلغت عواصم عدة عربية وغربية انها لن تقوم بأي دور في الداخل اللبناني في مثل هذه الحال.

جعجع يشيد بمواقف الرئيس: أشاد رئيس القوات اللبنانية د.سمير جعجع وعلى نحو غير مسبوق منذ العام 2008 بالرئيس ميشال سليمان مثنيا على موقفه وأدائه. وقال جعجع تعليقا على الموقف الأخير للرئيس سليمان «موقف بطريركي، بمعنى انه منذ ما يقارب العشرين عاما لم نشعر بوجود فعلي لرئاسة الجمهورية. ومع تسم الرئيس سليمان، خصوصا في هذه المرحلة، نشعر أن هناك رئاسة جمهورية تتحمل مسؤولياتها كما يجب». وعن التهديد حول القرار الاتهامي، قال جعجع «منطق التهديد والوعيد لم يعد يمشي في هذه الأيام خصوصا ان هناك حدا ادنى، من دولة موجودة الى رئيس جمهورية مصرّعلى تحمل مسؤولياته حتى آخر لحظة». أوساط مراقبة لاحظت ان هناك بداية اصطفاف سياسي مسيحي محوره الموقف من رئيس الجمهورية ميشال سليمان بعدما كان هذا الاصطفاف يتمحور سابقا حول الموقف من البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير.

جنبلاط ينتظر التسوية: نقل عن النائب وليد جنبلاط قوله «نحن ننتظر التسوية الهامة التي يعمل عليها الرئيس بشار الأسد وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وأهم ما فيها أن سرها لايزال محفوظا ومحصورا بين الرئيس والملك ونجله عبدالعزيز والسيد حسن نصرالله والشيخ سعد الحريري، فتلك السرية تعبير عن الجدية المشتركة، وأكثر من ذلك تعكس حرص الزعيمين على إنجاحها وحفظها وحمايتها من المداخلات والمزايدات».

ترقب دولي لردود حزب الله: يبدي سفراء وموفدون عرب وأجانب اهتماما خاصا بمصير الوضع في البلاد اذا صدر القرار الاتهامي قبل حدوث تسوية، وبمعرفة خطط حزب الله وتوجهاته للرد والتعاطي مع أي اتهام له.

لكن مسؤولي حزب الله على كل مستوياتهم لا يفصحون عن أي خطط وتوجهات، ويصرون على ابقاء جو الغموض والابهام قائما، ويكتفون بالقول ان حزب الله لن يبقى مكتوف الأيدي ومن حقه ان يدافع عن نفسه بكل الوسائل.

محاكمة صاخبة لكرم: توقعت اوساط ان تكون محاكمة العميد فايز كرم ابتداء من 18 يناير المقبل صاخبة، حيث يقوم التيار الوطني الحر بحشد المحامين والحضور، فيما سيكون كرم امام تحدي اثبات عدم صحة الاعترافات التي ادلى بها.

مكاسب حزب الله في معركته ضد المحكمة الدولية

بيروت: في ختام العام 2010 وبعد حملة مركزة ضد المحكمة الدولية استمرت أكثر من سبعة أشهر، تقول مصادر قريبة من حزب الله في معرض تقييمها لنتائج هذه الحملة والمواجهة التي ما تزال مفتوحة، ان حزب الله حقق مكاسب وانجازات أولها تجسّد في المسعى السعودي ـ السوري الذي راهن عليه الحريري رهانا قويا.

أما ثانية تلك «النتائج»، التي يعتبر الحزب انه حصل عليها، فتتمثل في سلوك بعض العواصم الغربية ولاسيما باريس تجاهه، فهي حاولت أولا اقناعه بالقبول بالقرار الاتهامي على ان تبقى هي تتعامل معه كأنه غير متهم، ثم عرضت عليه بطريقة غير مباشرة عرضا فحواه ان الامر كله سيتمحور حول اتهام لا يطول سوى ثلاثة أشخاص وسيقال لاحقا انهم اما مفصولون من الحزب منذ زمن او هم مختفون او قضوا.

ولعل المكسب الابرز الذي يدرجه الحزب في لائحة مكاسبه السريعة، يتمثل في عجز المحكمة عن إصدار القرار الاتهامي في المواعيد المحددة لذلك سابقا لاعتبارات عدة أبرزها أن المدعي العام دانيال بلمار لا يملك قرارا متكاملا لا يرقى اليه الشك، وان المعنيين بالمحكمة باتوا يخشون التداعيات الممكنة في لبنان والمنطقة إذا ما صدر القرار، اضافة الى صعوبة تنفيذ مندرجات هذا القرار وما يمكن ان ينجم عن ذلك في حينه، وخصوصا ان ثمة مراجع قضائية وأمنية لبنانية أبلغت من يعنيهم الامر سلفا بانها لن تدخل هذا المدخل.